عن مقتضى الظاهر من غير نكتة تقتضيه خروج عن تطبيق الكلام
لمقتضى الحال وهو قسمان احدهما ان لا يتضمن ما يوهم عكس المقصود
كقول اي النظامي يصف ناقته بالسمن فلما ان جرى سمن عليها كما
طينت من طينة السطح بالغدر اي القصر السياعا اي الطين
بالتبن والمعنى كما طينت الغدن بالسياع وجواب لما قوله بعده
امرت بها الرجال يا خذوها ونحن نظن ان لا نستطاعا والقايل
ان يقول انه يتضمن من المبالغة في سمن الناقة ما لا يتضمن
قولنا كما طينت الغدن بالسياع لايهامه ان السياع قد بلغ في
العظم والكثرة الى ان صار بمنزلة الاصل والغدن بالنسبة اليه
كالسياع بالنسبة الى الغدن والثاني ما يتضمن عكس المقصود
فيكون ادخل في الرد كقوله ثم انصرفت وقد اصبت ولم اصب
جذع البصيرة قارح الاقدام والمعنى قارح البصيرة جذع الاقدام
على انه حال من الضمير في انصرفت ولم اصب بمعنى اجرح وذلك
لان الجذوعه حداثة السن والقروح قدمه وتناهيه فالمناسب
وصف الراي بالبصيرة بالقروح ووصف الاقدام والافتقار
في المعارك بالجذوعه كما يقال اقدام غرز راي مجرب فليس في هذا
القلب اعتبار لطيف بل فيه ايهام بعكس المقصود اه ومثل
الشارح لغير المقبول بقول عروة بن الورد ولولا في شهدة اباسعاد غداة
غد بمهجته يفوق فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوه الا ما اطيق
غداة المراد بها مطلق الوقت وغد افعل ماض بمعنى صار والمهجة
الروح وبفوق من فاق بنفسه يفوق فوقا وفواقا اذا كانت
على الخروج اومات او جاد بها واراد فديت نفسه من الموت
بنفسي ومالي فقلب وليس للقلب هنا جدة حسن تسوغه
وما آلوه بضمير الغايب والمشهور بكاف الخطاب بتقدير قايلا
وآلوك امنعك ومفعول اطيق محذوف اي الا ما اطيق منعه
وما

وما مفعول ثان لآلو قال المطرزي في شرح المقامات يقال الا في الامر
يالوا الوا والوا واليا اذا قصد فيه ثم استعمل معدى الى مفعولين
في قولهم لا آلوك نصحا ولا آلوك جهدا بمعنى لا امنعك نصحا ولا
انتصحك اه فله مصادر ثلاثة الوا كقضا يا واليا كذلك والوا كقعود
قال ابن السيكي في عروس الافراح الذي يظهر ان الخلاف ان كان
في القلب اللفظي فهذا يتعلق بالنحاة لا بالبيانيين والظاهر
انه ضروري بل لا تبنى حكاية الخلاف فيه بل لا تجد له دليلا لانه
ما من محل تدعي فيه ذلك الا جاز ان يكون القلب معنويا وان كان
الخلاف في القلب المعنوي فينبغي القطع بجوازه ولا شبهة لمنعه
ومن يمنع المجاز مع العلاقة الواضحة الامن شذ وظاهر كلام النحاة
جريان قولين بالمنع والجواز مطلقين وان القول الثالث مفصل بين
اللفظي فيمتنع والمعنوي فيجوز والظاهر انه لا تحقيق له وان الخلاف
منزل على حالتين وكذلك الاقوال التي ذكرها القزويني في التلخيص
فيها نظر لانه لا يكاد احد يمنع ذلك مطلقا وكيف ينكر قلب التشبيه
وقد جزم به وقد وقع في قوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق وقوله
تعالى ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا اه فان المراد تشبيه من لا
يخلق بمن يخلق وتشبيه الربا بالبيع فقلب التشبيه فتامل فانه
نفيس واما القلب في علم البديع فهو من المحسنات ويسمى ايضا
العكس والمخالف قال بعضهم لا يسمى عكسا الا اذا كان القلب في
بعض الحروف نحو وتوكل العالم العامل فان كان القلب في جميع الحروف
سمي مستويا والقلب جنس للجميع واعلم ان القلب عندهم على
خمسة اقسام الاول ان يكون الكلام يقرأ من اخره بلفظه ومعناه
كما يقرأه من اوله وليس هذا من التجنيس في شيء اذ شرط التجنيس
اختلاف المعنى ولكن وقع مثل هذا من ملح البديع وهو عزيز في
تراكيب الكلام وفي المزهر نادر الا ترى ان اهل التصريف يقولون

فقد ظهر ان القلب عندهم على خمسة اقسام